وصرف لعدم العلة وقد كثر في هذه الاحجية مما لا ينصرف
بالمعتل كما كثر في التي قبلها مما لا ينصرف بالملازم
واما السين التي تدخل الفعل من غير ان تعامل فمعنى السين
اذا دخلت على الفعل المستقبل وفصلت بينه وبين ان التي
كانت قبل دخولها مزادة وان النصب فيه ترفع حينئذ الفعل
وتنقل ان عن كونها الناصبة للفعل الى ان تصير المخففة من
الثقيلة وذلك كقوله سبحانه علم ان سيكون منكم مرضى
وتقديره علم انه سيكون واما المنصوب على الظرف الذي
لا يخفضه سوى حرف نحو عند ولا يجره غير من خاصة
فقول العامة ذهبت الى عنده لحن واما المضاف الذي
اخل من عرى الاضافة بعروة واختلف حكمه بين مساء
وغدوة نحو لدن ولدن من الاسماء الملازمة للاضافة
وكل ما ياتي بعدها مجرور فاما غدوة فان العرب
نصبتها بلدن لكثرة استعمالهم اياها في الكلام
ثم نونتها ايضا للتبيين بذلك انها منصوبة لا انها من نوع
المجرورات التي لا تنصرف وعند بعض النحويين ان لدن بمعنى
عند

عند والصحيح ان بينهما فرقا لطيفا وهو ان عند يشتمل
معناها على ما هو في ملكك ومكنتك مما دنا منك وبعد
عنك ولدن يختص معناها بما حضرك وقرب منك واما
العامل الذي يتصل اخره باوله ويعمل معكوسه مثل
عمله نحو يا ومعكوسه اي وكلتاهما من حروف النداء
وعملهما في الاسم المنادى سيان وان كانت يا اجول في
الكلام واكثر في الاستعمال وقد اختار بعضهم ان ينادى
باي القريب وحده كالهمزة واما العامل الذي نائبه
ارحب منه وكرا واعظم مكرا واكثر لله تعالى ذكرا
فهو باء القسم وهذه الباء هي اصل حروف القسم
بدلالة استعمالها مع ظهور فعل القسم في قولك اقسم
بالله ولدخولها ايضا على المضمر كقولك بك لافعلن
واما ابدلت الواو منها في القسم لانهما جميعا من حروف
الشفة ولتقارب معناهما ايضا لان الواو تفيد الجمع
والباء تفيد الالصاق والمعنيان متقاربان ثم صارت
الواو المبدلة من الباء ادور في الكلام واعلق بالافهام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)